

**الشيطان يقابل
جبران خليل جبران
ومى زيادة**

مسرحية شعرية

تأليف

أحمد إبراهيم الدسوقي

الشخصيات

حبران خليل حبران

مى زياده

كورس الشيطان

الشيطان

المرض

رجال مشوهين

الجنون

رجال مشفى المجانين المهاويس

يرفع الستار .. يرى مشهد لمرج أخضر .. في زمن
خرافى فنتازى .. المناخ ربيعاً .. الشمس حنون
ساطعة .. ترى عدة صخور رمادية متناثرة .. فوق
الكأ الأخضر .. على هيئة كتب حجرية عملاقة ..
العصافير زرافات .. تغرد في محتوى المكان .. ثمة
عدة فراشات ملونة .. تجوب المرج طيراناً .. في خفة
.. يميناً ويساراً .. يسمع صوت رقرقات مياة جدول
صغير .. خلف المسرح لا يراه الجمهور .. يدخل رجل
ممسكا كتاب .. هو (جبران خليل جبران) .. اللبناني
الأصل .. أديب المهجر الكبير .. الذى عاش غالبية
عمره في أمريكا مهاجر .. ملابسه تشى بأربعينيات
القرن العشرين .. وقور .. هادىء .. لم يلقى جهد ..
ليجد مقعد مناسب .. يجلس عليه .. يتخير مقعد
مواجه للجمهور .. يجلس في وقار .. بلا تكلف .. في
البدء يمسح المكان .. بنظرة شاملة .. يبدو عليه

التأثر .. بسبب الوحدة والهجرة .. بعدها ينخرط في
قراءة كتابه .. وقد ساعده هدوء المكان .. تمر ربع
دقيقة .. بعدها تدخل المرح .. إمراة شابة وقور ..
هي (مى زيادة) .. إحدى الأديبات العربيات اللبنايات
الكبيرات .. المقيمة في مصر .. إبان القرن العشرين
.. والتي كانت تربطها .. مراسلات أدبية .. وقصة
عشق كبير .. مع جبران أديب المهجر مواطنها .. مع
أنهما لم يتلاقيا نهائيا .. ومات جبران بمرض عضال ..
فى منتصف عمره .. وإنتهت مى .. فى مشفى
للأمراض النفسية .. حتى وفاتها .. تظل مى تلتفت
حولها .. لا تجد المقعد المناسب للجلوس .. تلاحظ
جبران فتتخرج .. وبعد تجوال فى المكان .. تضطر
للذهاب نحوه .. وهى لا تعرف شخصيته .. للإستئذان
للجلوس بجانبه .. تقترب منه .. لا يلاحظها .. منخرط
هو فى القراءة .. تناديه .. لا يسمع .. تكرر فى حرج ..
حتى ينتبه إليها

می : (في أدب و خجل)

سیدی سیدی الموقر

سیدی ذو الكتاب المعطر

جبران :

می : (في خجل وإحراج)

سیدی سیدی الجلیل

الصامت في مرج علی

جبران : (في تنبه ودهشه)

من من .. أتحادثيني يا زائرة الحديقة
في عالم ضاعت فيه الحقيقة

مى : (خجلة)

هل تقتسم معى المقعد
المكان خاوى وأخشى العالم المُعقد

(تلتفت حولها وتشير)

المقاعد كلها غير مهيسة
كعالم صخبه تلال معبسة

جبران : (وقد أعجبتَه عباراتها)

تفضلى بالجلوس وإهنتى

لا زال هناك أمل فإسعدى

مى : (تنظر إلى كتابه)

أرى انك قارئ لـ

أواه يتسلل إلينا من كل

جبران : (ينخرط معها فى الحديث بعد جلوسها)

فى طفولتى إمتطنتى القـ

وكصبى ولعت بالشعر بكل بـ

وكشاب إمتهنت الأدب وهاجرت إلى بعيدة الشطآن
وكأديب ورسام أصبحت جبران خليل جبران

بلاد الأمريكان إحتوتنى

كأديب مهجر إحتضنتنى

..... 9

(تشهق مى .. بعدما علمت أنه حبيبها جبران ..
وتسيل دمعاتها .. فيلاحظها جبران فيتأسى)

جبران : (في دهشة وتأثر)

سـيـدـتـى هـل آذـاك حـديـثـى العـابـر

مـعـذـرة هـل تـفـوهـت بـقـول جـائـر

مى : (وهى تمسح عيونها من الدموع)

كـلا يـا أـديـب المـهـجـر الكـريـم

لـكنـى تـذـكـرت رـجـلا سـمـحـا عـظـيـم

لـى مـراسـلات مـعـه كـكـاتب أـلـمـعـى

فـي عـالـم أـدـبـى مُـدـعـى

رـجـلا عـشـقت فـيـه الفـنـان المـثـابـر

مـلـء عـلى حـيـاتـى الغـائـب الحـاضـر

لم ألقاه طوال مراسلات طويلة

عشت من أجل لقاءه سنوات عسيرة

ويبدو أنى ولجت عالم خرافى فنتازى

بعيداً بعيداً عن الزمن الافتراضى المجازى

(ينهض جبران ويشهق .. ثم يتجاوز اللحظة .. ويعود

جالساً .. وقد سالت دمة كسيرة .. على جبينه ..

حاول منعها .. فلم يستطع)

جبران : (وهو ينظر إلى عيونها)

أنت مى زيادة الأدبية التى أراسلها

من ملكت قلبى وعقلى بمكنون أدبياتها

بالسعادتي بالغبطني ما أروع اللقاء

ما أجمل الحياة عندما تلقى على الضياء

فرحت ثلاثة مرات في حياتي القاسية

الأولى عندما هاجرت طفلاً إلى بلاد الحريات الراسية

والثانية عندما إمتهنت الأدب تلاطمني الأمواج

والثالثة عندما راسلت مي ثم تلاقينا كأفواج

(ينخرط الإثنان في بكاء صامت .. ويتشابكان بالأيدى

ثم يتعانقان .. وتمر دقيقة .. بعدها يستجمعان

أنفسهما خجلاً)

جبران : (في ألم وحزن)

لى أعداء في حياتى

أقاربه وعائلى يريدون مامتى

جبران : (في دهشة)

إشرحى لى عزيزتى

إفتحى لى صدرك محبوبتى

مى : (تلفت حولها في ذعر)

أنا إمراة وحيدة وثرية حولى ثعابين

يطمع في ثروتى الأقارب المقربين

وأخيرا يلمحون إما العطايا الشهرية

أوركن قصى فى مشفى الأمراض العقلية

لقد ذقت منهم الأمريـــــــن

إمراة عزباء فى القرن أوائل العشرين

تجالس الرجال فى صالون أدبى مشرق

تحاورهم و تناطحهم كجان دارك الشرق

يدعون أنى أبيع الرذائـــــــل

وصالونى مدعاة للتحلـــــــل

وأن ما تفعله نتيجة لخلل نفسى

فالوحدة والعنوسة أحدثت خلل عقلى

فهي إما مسترجلة أو متهوسسة
أو للرجال الأدباء الفحول متعطشة

آخرها أنها تراسل جبران المهجر الشهير
إمراة كل علاقاتها أدباء شططهم كبير

لابد أنها إما كافرة أو سفيهة
أو أن الوحدة جعلتها مختلة كريهة

لذا وجب الحجر عليها بقوة القانـون
حتى لا تضيع ثروتها في فنون المجون

(تظل ترتعد وترتعد .. وقد إنخرطت في بكاء عالي
الصوت .. فيحتويها جبران .. ويسيجها بساعديه ..
ويربت عليها في حنو .. إلى أن تهدأ)

جبران : (يتسائل ويحلل الأمر)

هل جاهر أقاربك بأمر الجنون هكذا

مى : (تتذكر في سعادة)

كلا لكن العم ملهم أعلمنى بالأمر هكذا

جبران : (مأخوذا)

سأهم قديما في تكوين علم السيمياء

وحديثا أسس علوم الفضاء والكيمياء

(ينهض جبران مأخوذاً .. ويتلفت حوله .. ويرسم

الصليب على صدره .. ثم يجلس)

مى : (في اندهاش)

فيم إنزعاجك

فيم جزعك

جبران : (و هو ينظر حوله في كل مكان)

عزيزتى هل يظهر لك هذا المخلوق المزعوم

إنه إنه

.....

(تصمت هنيهة .. ثم تشهق .. وتنهض بعدها شبه
صارخة .. ثم تتهاوى على المقعد .. تنظر إلى جبران
.. فتجده يهز رأسه .. ويرسم قرنين فوقها .. فتدرك
أنه يعنى الشيطان .. إبليس الرجيم)

مى : (فى ذهول)

لا لا تقل .. أنه الشيطان سيد المَلام

نديمى فى الليالى كأس المتعة والآلام

كنت أخجل من نفسى من خيالاتى

من تطلعاتى للدفء الجسدى مرحى بلاتى

أذكر عندما تزين لى عقل طه حسي

شعرت للحظة أن الشيطان له يداً فى الصاد والسين

أما عندما إحتوتنى رحابة إدراك عباس العقاد

قرأت فى عيني إبليس الشماتة للشر هو منقاد

يا لك من أفاق يا سيد إبليس

تغرر بالصبايا ثالثهم أنت الجليس

ساعدتنى لأصبح أديبة عذراء مصون

وتوسوس لى وللرجال فى الجلسة بالغبون

تثير على نوازع أقاربى

تريد أن تغرق قواربى

نهمهم للمال شديدا

ومشفى المجانين مكائده لها عمر مديدا

لكن رغم كل شىء أنست وحدتى

أعطيتنى فرصة للصمود أمام زلتى

تعلمت من سواتك معنى كلمة كـلا

سر الوجود علاء البشرية كلمة إياك والزلل وإلا

معذرة معذرة لم اتعمد أن أتعدى حدود اللياقة

والله لم يخطر فى مخيلتى فعل الصفاقــــة

(فجة ترعد السماء من حولهم .. ويسود المكان

زوابع وعواصف .. الرياح تعوى .. أوراق الأشجار

تتحول لعصف مهشم .. يسمع صوت نساء نادبات

لاطمات .. تتخللها أصوات لرجال ونساء .. متأوهين

نشوانين .. الغربان تتجمع .. تتكاثر .. تنعق بصورة

مفرعة .. تتخللها أصوات لموسيقى جنائزية ..

مختلطة بترانيم بعدة لغات ميتة مهجورة .. يسمع

كورس لرجال مفحوحى الصوت .. كأنهم ثعابين

متكلمة .. جبران ومى جزعين .. منزويان فى ركن من

المقعد .. يرتعدان .. متشبثان كل منهم فى الآخر ..

لازالت العواصف تعوى وتزوم .. الظلام فشا وساد ..

وكأنه يوم الدينونة .. يتجسد مخلوقات الكورس لهما

.. يشكلون حلقة حولهما .. يرتدوا وشاحات حمراء
قانية .. وعلى رؤسهم غطاء متدلى حتى الأنف ..
يخفى ملامحهم كأهل المغاربة .. هم مخلوقات
طويلة عملاقة .. يرددون كلمة واحدة .. وفى الخلفية
.. يسمع صوت قرع طبول .. قبلى خافت (

كورس الشيطان : (فى شبه تعبد مع خفوت قرع

الطبول)

سيدنا .. سيدنا

سيدنا .. سيدنا

سيدنا المَعْظَم

فى الكوكب المظلم

طاوس الملائكة

قصته مع بنى آدم متشابكة

سيد الزلل والألغام

ملك متوج للوسوسة والكلم

سيدنا المبارى النبارى

يسير فى البشرية كالنهر الجارى

موقعه كان فى جنة الجنان

معزز مُكرم يتعبد فى أمان

يبكى من خشية الله

مخلوق مطيع للإله

لكن آدم خُلِق من طين

والطين وحل على وحل له طنين

وسجدت جميع الملائكة لآدم صاغرين

لكن كيف يسجد له سيدنا وهو أسد العرين

لقد تعاضمت فيه تعاضماً ناريتاً

بسبب أفضلية عرقه وأعظم قدرته

رفض سيدنا السجود لآدم

كيف تسجد النار للطين كخادم

وكان يعلم عواقب فعلته

غضب الله عليه هو سر قصته

طرد سيدنا من الجنة شر طردة

غير ماسوف عليه مع أشباهه من المردة

وصار شغله الشاغل فى النهار والليل

كيف ينتقم من بنى آدم بكل غلٍ غليل

وآدم ذو الطين يمرح فى الجنة قرير العين

بل أن الله خلق له حواءه زوجه لهذا اللعين

سيدنا يهيم حول الجنة ليزرع شر الفسيلة

ليطرد آدم وحواءه من الجنة بأى وسيلة

سیدنا یجرى منهم مجرى الدم

یهمس فی أذنهـم كأنه ابن العم

یا عزیزى آدم کل من شجرة الحنطة تتحرر

یا حواء آدم کل من شجرة الخبز فرصة لن تتكرر

من .. من بحق الله یحادثنا

من .. من صاحب الصوت الذى یجالسنا

أنا صوتکم الداخلى

أنا نفسکم التى تشتهى

لکن الله حرم علينا شجرة الخلد بالتحديد

نخشى غضب الله وعقابه الشديد

قضمة واحدة صغيرة تكفى

سركما معى يخفى

وبعد أن أكل آدم وزوجه من الشجرة غير مدركان

ظهرت سواتهما وطفقا بورق الموز يخفان

وإنتصر سيدنا فى أولى معاركه القاسية

طرد آدم وزوجه من الجنة إلى الأرض الراسية

فيها يشقى ويعرق ويكون أولى لبنات البشرية

وسيدنا معه يوسوس حتى يثار منه ومن جنس الانسانية

(فترة صمت يعلو خلالها تدريجيا صوت قرع الطبول)

وكل ما سبق كان مقدمة تلخيصية لكم

عن سيدنا الذي سيشرّفكم بالتجسد والظهور عليكم

ليركع الجميع سواء بشراً أم جان أم مردة أم جيفة

سيدنا إبليس المعظم يلج الأرض الغير عفيفة

(تهتز الأرض .. وجبران ومى يرتعدان .. ويتكاثف

ضباب كثيف .. وتسمع أصوات مشروخة .. لمخلوقات

غير أرضية .. وكورس الشيطان .. ينحنى إجلالا

وتعظيما .. ويتطاير كل شيء فى الهواء .. يسمع مع

دق الطبول صوت موسيقى مهشمة .. تدريجيا يركع

كورس الشيطان .. يجثون على الأرض .. وكأنهم

كومة من القماش الأحمر .. الأرض والمكان يهتز يميناً
ويساراً .. تدريجياً يصمت كل شيء .. الضباب خفته
تقل تدريجياً .. الصمت يحل بالمكان .. صوت
الموسيقى وقرع الطبول .. يخفت يخفت .. لكنه يظل
هامساً مسموعاً .. يعتدل جبران هو ومى .. يتنفسا
الصعداء .. لا يلاحظان .. مخلوق عملاق فى رداء
أحمر .. منتصب واقفا خلف مقعدهما .. وخلفه كورس
ابليس .. وجهه وجه إنسان وحيوان فى ذات الوقت ..
له قرنين حمراوين كبيرين نسبياً .. أعلى رأسه ..
يضحك فى مكر ودهاء .. ذكاء الشياطين والمردة فى
عيونه .. يظن جبران ومى .. أن الأمر إنتهى على ذلك
.. يرسم جبران الصليب على صدره .. تتلوه مى فى
رسم الصليب)

جبران : (يلهث ويمسح عرقه)

لا تخافى يا مى لقد إنتهى الأمر

لعلنا كنا نهلوس كالقابضين على الجمر

الشيطان : (يخاطبهما)

كلا لا تهلوسان ولا ترسما الصليب فى حضرتى

لا أريد أى شعائر دينية فما بالكم بغضبتى

جبران : (مرتعشاً)

من من تحدث حولنا

مى : (ترتعد)

مى : (فى جزع)

نعم إنه هو ملهمى الجليــــــــس

الشيطان : (يلوح بيده)

أنا سيدكم إبليس سيد البشرية

ولاعبها الأمر الأول فى البرية

أنا الملعون حتى يوم الدينونــــــــة

نديم البشر الأول .. الحب والخير فى مكنونة

جبران : (فى جزع)

وماذا تريد منا بمعسول الكلام المريح

نحن لسنا من أتباعك نحن نتبع المسيح

مى : (وقد إنطلى عليها خداعه)

إتركه يتحدث يا جبران

لعله يود بنا خيراً أو خيراً

جبران : (فى حدة)

لا تصدقيه إنه لايمشى فى خير أبداً

إنه سؤنة البشرية الأولى والأخيرة أمداً

الشیطان : (فى تصنع للأسى)

لماذا تقسو على عـــــــزى

لم أطلب منك أن تكون مريــــدى

جبران : (فى خوف)

وهل تجرؤ .. أنا من مريدى المسيح

إنه الرب فى الكون الفسيــــح

الشیطان : (يمسح دموعه)

سامحك السماء .. فقط أود مجالستكم

وهل قلت لك إكفر .. أنا أريد مؤانستكم

جبران : (فى حدة)

عليك اللعنة إغرب عن وجوهنا

أنت شقاء الإنسانية وسبب همومنا

الشیطان : (ضاحكاً فى الم)

عزیزى أنا برىء منك

براءة الذئب منكم ولكم

جبران : (مندهشا)

لا أفهم إلام ترمى

أفصح هل تفاحة البشرية جرمى

(يلوح الشيطان بيده .. ويتحرك من موقعه .. ويسير
لينتصب أمامهما .. وسط عواء الرياح البسيط)

الشيطان : (يقهقه)

لا تفتح أمر التفاحة

لا تتهمنى فى صفاقه

مى : (مرتعدة)

لا تثيره يا جبـرآن

حتى لا تحرقنا مردة الجـبان

الشيطان : (يصيح فى ألم)

يا ابن آدم لا تبارينى فى الحُجج

وإلا فتحت لك تاريخ البشر الفجج

شر على شر على شر

إنه للسوء يجت

جبران : (مناطحاً إياه)

أنت سبب كل هذا الشر

أنت حرب سيئة .. بها كروا

الشيطان : (وقد مسه الغضب)

حسنا لنفتح دفتر أحوال البشرية

لنبدأ بمن (بقايل وهابيل) وجريمة سر الإنسانية

ولا تقاطعنى أرجوك عزيزى الواهم

كن ديمقراطيا المهجر مثل حكوماتهم

هل أنا من قتل أخاه ظلماً

من أجل الفوز بإمرأة جوراً

على جبل قاسييين

أيها الأديب الرصيين

هل أنا من إدعيت الألوهية

كفرعون موسى فى القصة السماوية

هل أنا بروتس قاتل أباه قيصر فى المجلس

حتى أنت يا بروتس قالتها دماءه فى شهر مارس

هل أنا دموية جنكيز خان فى حروبه

هل محوت دول مثله فى هبوبه

هل أنا من إبتدعت تجارة العبيد

دافعا الإنسانية فى إذلال رهيب

أشعلت الثورة الفرنسية بمقاصلها

حتى داعبت أعناق الضحايا بدمويتها

هل انا من اضطهد مؤمنى المسيح

أألقيت بلوحومهم فى الحلبات للضوارى ذبيح

هل انا من أشعل الحروب العالمية

هل أملك مدافع وطائرات دمارية

رملت النساء ويتمت الأطفال تلك الشقية

وصنعت عداوات ونزاعات إرثية

أألقيت انا على المدن القنابل الذرية

أصنعت انا المفاعلات والقنبلة الهيدروجينية

هل انا معوج خلقياً

من صنع مرض الأيدز بشذوذ أخلاقياً

هل أنا من أحرق القديسة جان دارك حيوة
أكون من أشعل الحطب أسفلها إحترافا بوحشية

هل أنا من صنع محاكم التفتيش تهوساً
هل أنا من أظلم ضوء العصور الوسطى تطرفاً

هل أنا من لازال حتى يوم الدينونة
يشعل الحروب والمنازعات وينام القيلولة

إنه عزيزى جبران مواطنك الإنسان
سواء كان شرقيا كان غربيا لا يهم المكان

وآخر الأمر تتهمنى بالوسوسة يا هممام
لقد تقاعدت بعد هبوطى على الأرض بأيام

تاركا المهمة لنسل آدم تعلمه الأيام وحب السلطان
كل من مسح مؤخرته فى جدار التاريخ يقول الشيطان

هذى شهادتى .. دون يا سيد تاريخ

أنا برىء من أفعال بنى آدم .. فى التاريخ

(يصمت الشيطان .. وهو يفتعل مسح دموعه .. ثم

ينهض جبران غاضباً .. ومى تحاول منعه من

الإصطدام بالشيطان)

جبران : (وقد علا صوته)

أنت محرض البشرية الأول ومن يسوسهم

أنت من يوسوس لضعفاء السياسيين أنت حقدّها

أنت من يدس داعرات النساء على ضعفاء البشر
تشتعل بعدها الحروب بلا نُذر

الشيطان : (يضحك ويدور فى المكان)

عزيزى أنت آخر من يتحدث عن تلکم أصناف النساء
لن أخرجك أمام معشوقتك فلا تحاول منى الاختباء

مى : (وهى مندهشة ضاحكة)

عما تلمح سيدى الشيطان هنالك

جبران ليس كذلك

تحدث وكأنه زئر نساء

وهو من هذه التهمة براء

إنه أفلاطونى العشق كفتاة عذراء

ظل مخلصاً للأدب ولى فلا تحاول الهجاء

(يتهاوى جبران على المقعد .. ويجفف عرقه .. وقد

صمت صمتاً كبيراً كأنه صمت القبور .. فتشبهق مى

وترتعد .. وتظل تنفى بكلتا يديها)

مى : (غير مصدقة)

كلا كلا .. جبران للنساء اللاهيات زئــــر

أهذه صورته الحقيقية .. منعكسة على مياة البئر

الشيطان : (يقهقه)

إنه فى المهجر لا يضيع وقتاً

عشرات العشيقات لهم هو جسداً

أدركت لماذا لم يحاول طوال السنين لقاءك والعناق

إنه متشبع بالعشيقات .. فلماذا تكبد السفر والمشاق

مى : (تمسك بجبران وتهزه .. وقد أطرق فى الأرض)

جبران أيها الرمز الكبير

هل أنت عريد سكير

جبران : (فى ألم وخزى وخجل)

إنها وجه الحياة الآخر فى المهجـر

حرية منغلقة تقطر إباحية من تلابيبى تجرجر

الشیطان : (فى تصنع للتفكير)

والآن دعكما من تلكم العبارات

لقد عريت الحياة أمامكما صفاقـات

يا جبران المرض إن أجلا أو عاجلا سينهشك

يا مى الأقارب كالعقارب ومشفى المجانين سيفترسك

لكن إن إستمعتما لعظتى الحنون

قد يتغير الواقع لامرض لك ولك لا جنون

هيا المكان حاوى هم بها وإستسلمى لــــه

لتكن الحديقة فراشكما هيا إستمتعا فى وله

وأنا أمنع عنكما القــــدر

إن لى أساليب فى منع الثــــدر

(يصرخ جبران ومى فى ألم .. وهما يبتعدان عن

جوارهما .. ثم ينخرط الاثنى فى بكاء حار)

الشيطان : (فى دناءة)

سأترك لكما المكان .. وأغادر الأرض والقــــرون

إن زللتما كسبت .. لن يصل إليكما لا المرض ولا الجنون

جبران : (فى تأسى وبكاء أليم)

نعم لنسقط على الورق .. نزل شعراً ونثراً وأدباً يا لذاته
ويحتوينا التاريخ كأدبيين عاشقين هزمهما العشق فى حولياته

(يتعانقان فى بكاء منهمر .. ثم يدخل الحديقة رجال
مشوهون .. هم المرض العضال القدرى .. الذى
سينهش جبران فى منتصف عمره .. فينهض وهو
يتشبث بمى .. وتتشبث هى به .. ثم يقتاده رجال
المرض المشوهين .. إلى خارج الحديقة .. بعدها بنصف
دقيقة .. يدخل الجنون .. وقد حمل أوراق مكيدة الأقارب
.. ومعه رجال مشفى المجانين المهاويس .. وتنهض
معهم مى .. بعد أن توقع على الأوراق مستسلمة ..
ويقتادوها الى خارج الحديقة .. ثم تطير العشرات من
زرافات العصافير .. باكية نائحة .. حول مقعد الحديقة ..
الذى شهد لقاء جبران ومى .. فى عالم خرافى فنتازى

.. ثم تتحول زرافات العصافير تدريجياً .. وهى تردد
أهازيج أدبية هامسة .. إلى أوراق تتلاعب بها الرياح ..
تتسرבל فى التاريخ المدون .. إلى أدباً وشعراً ونثراً ..
من نتاج بنات أفكار .. جبران ومى .. طوال حياتهما
القصيرة .. صالت أو جالت .. طالت أو قصرت .. جُمِلت أو
شوهت .. فصارت علامات فى تاريخ الأدب .. يسمع
بعدها .. صوت بكاء الشيطان متقطعا .. نائحا على
هزيمته .. يتهادى عبر الأصداء)

ستار

أحمد إبراهيم الدسوقي

مصر

القاهرة

٢٠١٧